

## مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية العراقية

### دراسة ميدانية لأسر موظفي كليات مجمع باب المعظم

د. م. زينب عبدالله محمد م. بروين حسين علي

جامعة بغداد / كلية الآداب / قسم علم الاجتماع

#### الملخص:

تعد وسائل التواصل الاجتماعي احدى اهم المخاطر الكبيرة للكثير من الاسر على الرغم مما تحمله من ايجابيات لا يمكن ان ينكرها احد ، الا انها تحمل بين ثناياها مخاطر عدة يصعب تجاهلها بفعل تأثيرها على افرادها ، فقد أثرت تلك الوسائل تأثيرا سلبيا على العلاقات الاسرية وساهمت في تغيير سلوك ابنائها ، ولأجل التحقق من مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية فقد قامت الباحثتان باختيار عينة عشوائية بسيطة قوامها (٨٠) من أسر الموظفين والموظفات في مجمع كليات باب المعظم ، وفي مختلف الأعمار ، ولقد تبنى البحث فرضيتين ، أعدت أستبانة لهذا الغرض بوصفها الأداة الأساسية في عملية جمع البيانات ، فضلا عن المقابلات التي أجريت مع المبحوثين ، من خلال استخدام قانون كاي سكوير للوصول إلى طبيعة العلاقة الدالة بين المتغيرات وقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج أبرزها :

- ١- لم تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي على ضعف العلاقة العاطفية بين الزوج والزوجة نظرا لان متوسط اعمار المبحوثين من الأزواج بلغ (٤٢) عاما وهذا دليل على ان العلاقة العاطفية بين الأزواج في هذا العمر اكثر استقراراً لذا فأن هذه المواقع لم تؤثر على علاقتهم العاطفية ، فضلا عن تأكيد ان ابناءهم هم اكثر استعمالا منهم لهذه الوسائل.
- ٢- اكد (٦٥%) من المبحوثين على زيادة الفجوة بين الاباء والأبناء بسبب وسائل التواصل الاجتماعي.
- ٣- أن (٥٥%) من المبحوثين يؤيدون ان وسائل التواصل الاجتماعي وانشغال الابناء بها ادت الى انتشار مفاهيم الاستقلالية والحرية وعدم تدخل الاهل بأمورهم الشخصية .
- ٤- ان (٥٤%) من المبحوثين اكدوا ان عدم الاهتمام العاطفي من الابوين يؤدي الى البحث عن ذلك الدفء العاطفي في مواقع التواصل الاجتماعي بدلا عنهم .

مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية العراقية - دراسة ميدانية لأسر موظفي  
كليات مجمع باب المعظم ..... د. م. زينب عبدالله محمد، م. بروين حسين علي

٥- أن (٦٨%) من المبحوثين اكدوا على ان وسائل التواصل الاجتماعي اسهمت في ان تكون  
علاقة الابناء مع زملائهم اكثر قوة من الأبوين.

النتائج اعلاه يمكنها ان تسلط الضوء على التأثيرات الخطيرة لوسائل التواصل الاجتماعي على  
النظام الاسري ويمكن ان تستعمل كمؤشر على التفكك الاسري وتعمل بمثابة منبه لأصحاب القرار  
وللهيئة الاجتماعية بكاملها.

## المقدمة

اصبحت وسائل التواصل الاجتماعي تشكل بديلا عن الاسرة لبعض الافراد في مجتمعنا،  
إذ ساهمت بفرض كثير من السلوكيات والقيم الاجتماعية الدخيلة على مجتمعنا العراقي ، وازداد  
الجدل لدى الدارسين بشأن مخاطرها وفوائدها بوصفها سلاح ذو حدين وتعد اداة فتاكة اذا أسيء  
استعمالها ، اما اذا احسن استعمالها فهي بلا شك اداة ايجابية.

أثرت بعض وسائل التواصل الاجتماعي على الاسرة وأحدثت خللاً في علاقات افرادها  
وغيرت بعض من سلوكياتهم سواء كانوا اباء ام ابناء وساعدت على انتشار التفكك الاسري من  
خلال ادمان بعض الافراد بالعود عليها وعدم الاستغناء عنها وأنتج عنها الغياب العاطفي بين افراد  
الاسرة وجعل الاباء يقصرون في واجباتهم في التوجه والإرشاد في المقابل انشغل الابناء بتلك  
الوسائل وقصروا في اداء واجباتهم تجاه اسرهم.

ان المخاطر التي افرزتها وسائل التواصل الاجتماعي جعلت الاسرة في انذار دائم من اجل  
المحافظة على كيانها .

ان هذا الموضوع وما يتعلق به من مخاطر على العلاقات الاسرية سيكون محور اهتمام  
بحثنا هذا ولأجل تحقيق ذلك سنتناول ما يأتي بعد المقدمة .

## الفصل الأول

### المبحث الأول: عناصر البحث

أولاً: مشكلة البحث.

لعبت الأسرة والمدرسة والمسجد في القرون الماضية دوراً محورياً في إرساء أسس العلاقات  
الاجتماعية التي تربط الأفراد فيما بينهم ضمن المدرسة الواحدة أو مع المنظومة القرابية، فضلاً عن  
زرع القيم التي تحث وتشجع على المحبة والتعاون والإيثار والخلق الرفيع والنبيل .

إن التحولات التكنولوجية والتي هي إحدى آليات العولمة أو ما يطلق عليها البعض (الثورة  
المعلوماتية) التي شهدتها العقد الأخير من القرن المنصرم الذي صاحبه تغيرات في علاقات وقيم

مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية العراقية - دراسة ميدانية لأسر موظفي  
كليات مجمع باب المعظم ..... د. م. زينب عبدالله محمد، م. بروين حسين علي

المجتمعات الإسلامية وفرضت عليها ثقافة جديدة إلا وهي ثقافة التبعية التي باتت تخترق العلاقات الاجتماعية على صعيد الأسرة وكان من مخرجاتها العزلة والتنافر الذي يحدث داخل الأسرة وتلاشي قيم التواصل الأسري وضعف صلة الرحم مابين أفراد المجتمع , وأحدثت صراعاً في قيم راسخة يتمتع بها الآباء وقيم الحداثة التي يعتنقها الأبناء الشباب التي جعلتهم إمام خيارات مبهمة وغامضة فقد استبدل بعض الأبناء إباءهم والبيئة الأسرية بالانترنت بمختلف إشكاله ( الفيس بوك , الواتساب , الفاير -الخ) لأسباب عديدة وقد يكون لفقدانهم العاطفة والحنان والرعاية فضلاً عن العلاقة التسلطية التي يتميز بها بعض الآباء مما أدى إلى حدوث فجوة في علاقات الآباء بأبنائهم , وقد أحدثت تلك الوسائل فجوة بين جيلين جيل يمتلك القدرة على التفاعل والتعامل مع مختلف وسائل الثورة المعلوماتية وهو جيل الأبناء , وجيل يرفض هذا النوع من التغيير الثقافي والمتمثل بالإباء مما خلق حالة من الغربة فيما بين أفراد الأسرة .

ويمكننا إثارة عدد من التساؤلات من اجل معرفة أسباب الضعف الذي أصاب العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة العراقية وتتلخص تساؤلاتنا بالآتي:

- ما التأثيرات التي افرزتها وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة على العلاقة الاجتماعية بين الزوجين؟

- ما تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقة الاجتماعية بين الآباء والابناء ؟

### ثانياً: أهمية البحث .

لقد اخترقت وأثرت وسائل التواصل الاجتماعي في طبيعة العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة وخارجها فضلاً عن تأثيرها على النسق القيمي الذي تتميز فيه الأسرة العراقية في العهود السابقة ومن اجل الوقوف على المخاطر التي أصابت تلك العلاقات جاءت أهمية بحثنا , علماً إن لكل بحث أكاديمي أهمية علمية سواءً كانت على المستوى النظري أم التطبيقي وباختصار تتمثل أهمية بحثنا في الجوانب الآتية:

١- أهمية البحث تأتي من أهمية الأسرة التي تعد اللبنة الأساسية الذي يبني عليه المجتمع , فالعلاقات الاسرية القائمة بين افرادها تعد من اهم الدعامات الأساسية لنجاح الحياة الاسرية، فأصبحت وسائل التواصل الاجتماعي تشكل خطراً على الأسرة أولاً وعلى المجتمع ثانياً .

٢- يعد هذا البحث إضافة علمية للباحثين والمختصين والمهتمين بشؤون الأسرة للاستفادة منها في بحوثهم اللاحقة.

### ثالثاً : أهداف البحث.

يحاول هذا البحث معرفة المخاطر التي أحدثتها وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة العراقية , ويمكن تلخيص أهداف بحثنا بالاتي:-

١- إبراز العلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي المتنوعة كمتغير مستقل والخلل الذي تحدثه تلك الوسائل في علاقة الزوج بزوجته .

٢- إبراز العلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي المتنوعة كمتغير مستقل والخلل الذي تحدثه تلك الوسائل في علاقة الأبناء بالآباء .

### المبحث الثاني: المفاهيم والمصطلحات العلمية

تعددت المفاهيم والمصطلحات التي تناولت هذا الموضوع وكل بحسب الفلسفة التي يؤمن بها وسنحاول إن نستعرض بعض المفاهيم التي لها علاقة بموضوع بحثنا.

١- **مخاطر:** يستعمل هذا المصطلح الاقتصاديون للإشارة إلى أي موقف تكون به مجموعة النتائج الاختبارية غير كاملة التنبؤ ، وتدل على فرصة التعرض للضرر أو الخسارة وتعني فرصة الخسارة دون اعتبار للكسب المحتمل<sup>(١)</sup>.

٢- **شبكات التواصل الاجتماعي:** مجتمعات افتراضية عبر شبكات الإنترنت تجمع مجموعة من الأفراد يحملون ذات الاهتمامات يتبادلون الخبرات والمعلومات فيما بينهم من خلال إطار برنامج أو تطبيق محدد يشتركون جميعاً في استعماله: <sup>(٢)</sup>.

٣- **الشبكات الاجتماعية:** خدمات تؤسسها وتبرمجها شركات كبرى لجميع المستخدمين والأصدقاء لمشاركة الأنشطة والاهتمامات أو للبحث عن تكوين صداقات والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين<sup>(٣)</sup>.

٤- **الأسرة:** الأسرة تشكل المؤشر الأول في علاقة الأبناء بالانترنت والآثار المترتبة على هذه العلاقة وهنا تؤكد الدراسات العلمية على أهمية دور الأسرة كسلطة ضابطة للسلوك وبما يتفق ونسق القيم السائدة فإذا مارست الأسرة هذا الدور تصبح تكنولوجيا المعلومات بوسائلها المتنوعة عاملاً ايجابياً مواتياً من المنظور الأسري ، وعندما تكون القيم الضابطة لسلوك أفراد الأسرة متفقة مع معايير تفرها ثقافة المجتمع تكون هذه التكنولوجيا مصدراً لآثار القيم الايجابية في الأسرة والمجتمع<sup>(٤)</sup>. وعرفت الأسرة بعدة تعاريف منها: أفراد يحاكي بعضهم بعضاً أو يلتقون في صفات مشتركة موروثية من نموذج واحد قديم وهذه هي الذرية الاجتماعية<sup>(٥)</sup>. كذلك تعرف بأنها مجموعة من أشخاص يرتبطون معاً بروابط الزواج أو الدم

أو التبرني ويعيشون تحت سقف واحد يتفاعلون معاً وفقاً لأدوار اجتماعية محدودة ويخلقون ويحافظون على نمط ثقافي عام<sup>(٦)</sup>.

٥- العلاقات الاجتماعية : يرى الشباب إن العلاقات الاجتماعية لها خصائص عدة منها مركبة ومتعددة ومتشابكة وهذه الخصائص لا تظهر فقط في العلاقات القائمة بين عدد كبير من الأفراد وإنما تظهر أيضاً حتى لو كانت العلاقات قائمة بين شخصين فقط<sup>(٧)</sup>.

ويعرفها الدكتور ابراهيم مذكور بأنها الروابط والآثار المتبادلة بين الأفراد في المجتمع وهي تنشأ من طبيعة اجتماعهم وتبادل مشاعرهم وأحاسيسهم واحتكاك بعضهم ببعض الآخر ومن تفاعلهم في بوتقة المجتمع ، وتختلف العلاقات الاجتماعية فمنها ما يؤدي إلى التجمع والتآلف وهي التي تسمى بالعلاقات المجمعة وتسمى أحيانا بالعلاقات البناءة وقد تسمى أيضا العلاقات الايجابية ومن أمثلة هذه العلاقات التعاون ، التودد والحب ، الزواج ، الثناء... الخ، وهناك علاقات تسمى بالعلاقات المفارقة أو الهدامة وقد يطلق عليها السلبية ومن أمثلتها (الكراهية، الصراع، الطلاق، عدم المساواة... الخ)<sup>(٨)</sup>.

### المبحث الثالث : دراسات سابقة

تناول موضوع تكنولوجيا المعلومات كثير من الاختصاصات منها، علم السياسة والإعلام وعلم النفس والاجتماع وقد بحث كل منهما محور من المحاور التي تصب في توجهات كل اختصاص وكانا لهما إضافة علمية أغنت وأثرت هذا الموضوع الذي بات يشغل العالم بأجمعه ، وسوف نتناول الدراسات الأجنبية والعربية والعراقية التي لها علاقة بموضوع بحثنا الحالي .  
أولاً: دراسة عراقية :

من بين هذه الدراسات دراسة (فراس يوسف قنبر حول تحديات الاسرة العراقية بعد عام ٢٠٠٣)<sup>(٩)</sup>، هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن التحديات الأسرية في ظل الانفتاح العولمي ، ضمت عينة الدراسة (٣٠٠) أسرة وكانت عينة عشوائية طبقية ، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن هناك أزمة مثيرة للقلق في العلاقات الأسرية حيث كانت نسبتها (٦٧ %) من حجم العينة ، وان هذه التكنولوجيا أحدثت صراعاً وتوتراً في العلاقات الأسرية .

### ثانياً : دراسات عربية :

من بين هذه الدراسات دراسة الهام العويضي بعنوان (أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية (١٠)، طبقت على (٢٠٠) أسرة سعودية، وتوصلت إلى ارتفاع نسبة أفراد العينة الذين يرون أن الانترنت ذو تأثير سلبي على المجتمع السعودي دينياً وأخلاقياً، فضلاً عن وجود فروق

مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية العراقية - دراسة ميدانية لأسر موظفي  
كليات مجمع باب المعظم ..... د. م. زينب عبدالله محمد، م. بروين حسين علي

ذات دلالة معنوية بين مدة استخدام الزوج للانترنت وبين تأثير ذلك الاستخدام على العلاقة فيما  
بينه وبين زوجته، واتضح بوجود علاقة ارتباطية طردية معنوية بين مدة استخدام الأبناء للانترنت  
وبين تأثير ذلك الاستخدام على العلاقة بين الوالدين والأبناء من وجهة نظر الوالدين).  
ثالثاً: دراسات أجنبية :

هذه الدراسة بعنوان (التأثيرات النفسية والاجتماعية لوسائل التواصل الاجتماعي في  
العلاقات الاجتماعية الأسرية الأمريكية للباحث ( روبرت كروت وزملائه)<sup>(١١)</sup> .  
هدفت هذه الدراسة إلى معرفة التأثيرات النفسية والاجتماعية لوسائل التواصل الاجتماعي  
في العلاقات الاجتماعية والأسرية الأمريكية . تضمن مجتمع الدراسة (٧٣) أسرة والذين استخدموا  
الانترنت للسنة الثانية وتوصلت الدراسة إلى تراجع اتصال أفراد الأسرة فيما بينهم فضلاً عن تراجع  
نشاطاتهم الاجتماعية مع محيطهم الاجتماعي، كذلك وجود علاقة بين طول مدة الاستخدام وشعور  
الفرد بالكآبة والوحدة.

## الفصل الثاني : الإطار النظري للبحث

### المبحث الأول: الأسرة والتغيرات التكنولوجية

طالما ألفنا في أدبيات العلوم الإنسانية إن الأسرة هي الخلية الأولى الذي ينشأ فيها الفرد  
والمؤسسة الأولى التي يتم من خلالها تلقين وغرس القيم والعادات والآداب ضمن بواكير حياته  
وإعدادهم إعداداً سليماً .

كانت الأسرة في العقود السابقة تقوم بوظائفها كافة إلا إن تلك الوظائف بدأت تفقد جزءاً  
منها وتحل محلها مؤسسات أخرى ويرى (وليام اوجبرن) إن مأساة الأسرة الحديثة في فقدانها لأغلب  
الوظائف التي كانت تقوم بها إذ أنها كانت في الماضي وحدة اقتصادية مكتفية ذاتياً لأنها تقوم  
باستهلاك ما تنتجه ولم تكن بحاجة للبنوك والمصانع وان أعضاء الأسرة يستمدون مكانتهم من  
مكانة أسرتهن وان الوظيفة التربوية والتعليمية كانت تقوم بها دون الرجوع إلى مؤسسات أخرى<sup>(١٢)</sup> .

الا ان التغيرات التي أحدثتها وسائل التكنولوجيا الحديثة ومنها مواقع التواصل الاجتماعي  
بمختلف انواعها مارست تأثيراً على هذه الوحدة الاجتماعية الا وهي الاسرة .

تعددت وجهات نظر الفلاسفة والباحثين حول مفهوم التغير فالتغير في اللغة العربية يعني  
استبدال الشيء بشئ آخر أو نقله من مكان لآخر.، ويرى الفيلسوف (هيروقليطس) إن الأشياء في  
تغير متصل وانه من المستحيل على الشخص إن يلج إلى النهر مرتين فأنت لست أنت والنهر  
ليس النهر في اشارة إلى التغير الكامن في البشر والوجود<sup>(١٣)</sup>، والتغير في منظور مصطفى

مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية العراقية - دراسة ميدانية لأسر موظفي كليات مجمع باب المعظم ..... د. م. زينب عبدالله محمد، م. برون حسين علي

الخشب هو كل تحول في النظم والاتساق والإنسان والأجهزة الاجتماعية سواء البنائية والوظيفية خلال مدة زمنية<sup>(١٤)</sup>.

ويرى (حسين عبد الحميد رشوان) إن التغيير هو المظهر الديناميكي للمجتمع الإنساني والحركة المستمرة المتتابعة التي تقام من خلال التفاعل الاجتماعي عبر الزمن وتعبير عن أنماط من العمليات والانتقال والتنمية والتقدم التي تتم عن طريق الاختلافات والتعديلات والدورات والتذبذبات التي تطرأ في الطبيعة والجماعات والعلاقات الاجتماعية ، لسلوك الاجتماعي الذي يتمثل في العادات والأعراف والنظم واللغة خلال تتابع الزمن بحيث يمكن ملاحظتها وتقديرها<sup>(١٥)</sup>.

لقد شهدت نهاية القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين تغيرات كبيرة وبرزت نهضة شاملة في قطاع تكنولوجيا المعلومات مما أدى إلى حدوث ثورة انقلاية في عملية الاتصال والتواصل أثرت على كافة المجتمعات وأحدثت هزة شملت المؤسسات كافة ومنها الاسرة.

إن المحاولات الأولية لفهم ما أحدثته هذه الوسائط الاتصالية من تغيرات وتأثيرات في حياة الناس وطرائق تواصلهم وتفاعلهم كانت قد بدأت في الستينيات والسبعينيات على يد مارشال ماكلوهان<sup>(١٦)</sup>، واستمرت في الثمانينيات على يد (ملفن دوفلور. (١٧) - (Defleur,M,and Ball) وقد تعمقت في السنوات اللاحقة على يد بعض العاملين في العلوم الاجتماعية ولا سيما (أنتوني جدنز) وفي الثمانينيات قدم عالم الاجتماع (هابر ماس) من أشهر علماء الاجتماع تحقيقاً دقيقاً لهذا النوع من الاتصالات ودورها في التغيير الاجتماعي وذلك من خلال عمله الرائد وهو المجال العام<sup>(١٨)</sup>.

وفي التسعينيات شدد العالم (هانويل كاستلز) على أهمية هذا النوع من الاتصالات في جوانب الحياة الاجتماعية جميعها على الدور الذي قامت به وما زالت في حياة الناس الاجتماعية وأدخلت المجتمعات المعاصرة إلى عصر جديد هو عصر المعلومات (Information Age) وغدت هذه الاتصالات تتغلغل في كل منحي من مناحي الحياة اليومية<sup>(١٩)</sup>.

ومع بداية عام ٢٠٠٥ ظهر موقع يبلغ عدد مشاهداته صفحاته أكثر من (جوجل) وهو موقع (ماي بيل الأمريكي الشهير (My space) ويعد من أوائل واكبر شبكات التواصل الاجتماعي على مستوى العالم ومعه منافسه الشهير (face book) والذي بدأ أيضا في الانتشار المتوازي مع ( my space) حتى قام ( my space) وفي عام ٢٠٠٧ بإتاحة تكوين التطبيقات للمطورين وهذا ما أدى إلى زيادة إعداد مستخدمي (face book) بشكل كبير<sup>(٢٠)</sup>، ويرى كل من (ثومبسون وديماجير) إن هذا النوع من الاتصال احدث تغيرات جذرية في حياة الناس وعملت على تفتيت

العلاقات الاجتماعية بين الأفراد وحولت ما كانت تتمتع به من دفء وحميمية إلى برود وفتور وغيره من أنماط تفاعلهم الاجتماعي وفتحت إمامهم أنماطا سلوكية أضرت بقيمهم وأخلاقهم وأحدثت مشكلات غير مألوفة من قبل مثل ( تلبدهم الاجتماعي والوجداني ) واغترابهم النفسي وعزلتهم الاجتماعية وانتشار قيم الاستهلال بينهم ,فضلاً عن العوالم الافتراضية المتخيلة (Virtual Realities) التي أوجدتها لهم ليعيشوا فيها كعوالم بديله عن عوالمهم الحقيقية علاوة على مساهمتها في انتشار نوع جديد من الإدمان بين مستخدمي هذه الوسائط الاتصالية غير مألوف الخصائص والصفات والإعراض لدى المهتمين بالمشكلات الاجتماعية اطلقوا عليه إدمان الانترنت (EnternetAddicition)<sup>(٢١)</sup>.

إن هذه التحولات السريعة التي شهدتها العالم تحمل في مضامينها كثير من الايجابيات والسلبيات ، ومن سلبياتها أدت إلى حدوث تصدعات في طبيعة العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة الواحدة وباتت الأسرة تفقد تدريجياً تلقينها للقيم التي كانت مقدسة قبل دخول ثورة المعلومات التي قوضت وصدعت وحلت محل الأسرة في كثير من الوظائف وأصبح أفرادها يعيشون حالة من الاغتراب فيما بينهم بالرغم من وجودهم في مساحة صغيرة تمتلكها الأسرة وقد يجد فيها بعض الأفراد اطمئنانه لوجود زملاء وأصدقاء يحلون محل الأشقاء والأهل حيث يعيش أحيانا الأب والأم في وادٍ والأبناء في وادٍ آخر , فهل ستهدم وسائل التواصل بنية الأسرة وتصبح علاقاتها الاجتماعية في حالة من الفتنور وعدم اللامبالاة ؟. وهل ستؤدي إلى ازدياد المشكلات الاجتماعية داخل الأسرة ؟.

### المبحث الثاني : مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الزوجين .

يطمح كل من المرأة والرجل إلى تكوين أسرة يسودها الوئام والتعاون والمحبة ، وكانت الأسرة العراقية في الأعوام السابقة قوية ومتماسكة ويكتنفها الدفء والحنان الذي يعم المنزل والحياة الزوجية وتقضي الأسرة معظم أوقاتها في المناقشة والحوار وتداول أمورهما ، إذ لم تكن هناك وسيلة اتصال بالعالم غير شاشة التلفاز ولم يكن بحسبانها بأنها ستفقد تلك العلاقة المتينة مع انتشار التقنيات الحديثة وحلها محل الأسرة وقد باتت تتعرض إلى كثير من الهزات والانتكاسات لانشغالها بتلك التقنية التي عكرت أجواء العلاقة الزوجية وقد كان لهذه التقنية دور في إبعاد المتقربين وتقريب المتباعدين حيث يقضي الزوج أو الزوجة اغلب أوقاتهم بالتصفح والمحادثة مع أشخاص آخرين حيث أصبح لكل منهما عالمة الافتراضي الخاص به , وقال مستشار العلاقات الزوجية الاسترالي كريستين نورتمن:" ( التكنولوجيا الحديثة توفر لنا أدوات رائعة ، ولكن عندما يصبح استخدامها مفرط فإنه يمكن أن يؤثر بالفعل على العلاقات الزوجية، وقد ظهر بأن الوضع



بين الأزواج في أستراليا خطير للغاية، إذ يشير واحد من بين كل خمس أزواج أن الفيسبوك يشكل  
السبب الرئيسي لتفكك العلاقة الزوجية<sup>(٢٢)</sup>.

بناء على ما تقدم إن الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي من قبل احد الزوجين  
يؤدي إلى اتساع الفجوة بين الزوج والزوجة حيث نظرات الريبة والشك التي تدور في أذهانهم عند  
تصفح تلك المواقع التي سلبت تلك العلاقة الحميمة رونقها وديمومتها وأدت إلى الهروب من  
مواجهة مشكلات الأسرة والأبناء حيث يكون الزوج أو الزوجة منغمكين من العمل إلا إن ذلك لا  
يعيق تواصلهم ليلاً أو اغلب أوقات الراحة في الحديث مع أناس آخرين .

إن هذا الخلل الذي أحدثته ثورة المعلومات قد أدى إلى ضعف النسيج الاجتماعي للأسرة العربية  
بشكل عام والعراقية بشكل خاص ، وأشار الدكتور ( علي ليلة ) إن تكنولوجيا المعلومات أدت إلى  
هتك النسيج الأسري وتآكل منظومة القيم والمعاني الموجهة للتفاعل الأسري<sup>(٢٣)</sup>.

وهددت منظومة القيم التي كانت في الأسرة مما خلق كثيراً من المشكلات داخل الأسرة  
وخصوصاً بين الزوج وزوجته ، إذ أن الوقت الذي يقضيه احدهما في التصفح والمحادثة مع  
أشخاص قد يكونوا غرباء أفضل من الحديث فيما بينهم ،في حين إن اتصالهما ببعضهما رغم إنهما  
يعيشون تحت سقف واحد يفنقر إلى المحادثة المباشرة ، وفي بعض الأحيان لا يُعد إن يكون عبر  
الإيماءات والإشارات مما نتج عنه انتشار ظاهرة الخيانة الزوجية،(وتوصلت إحدى الدراسات بأن  
تلك الوسائل تؤدي إلى تقليل الحوار الشخصي بين أفراد الأسرة وجاءت بنسبة ( ٦٥ ٢%) من  
مجتمع الدراسة البالغ (٤٢٠) من الآباء والأمهات<sup>(٢٤)</sup>.

وقد أدت تلك التقنيات إلى ازدياد ظاهرة الطلاق من قبل الطرفين ، وان «فيسبوك» وحده  
تسبب في ثلث حالات الطلاق في بريطانيا عام ٢٠١١<sup>(٢٥)</sup>.

### المبحث الثالث: مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي على الأبناء.

إن القيم والسلوكيات التي يكتسبها الأبناء هي بلا شك انعكاس لمحيط الأسرة وثقافة الوالدين والمرتكزات الأساسية في بناء شخصيات أبنائهم وقد أشار السيد عبد المتعاطي إن الوضع الاجتماعي للأسرة يؤثر في تنشئة الطفل وتكوين شخصيته وإن التركيب الاجتماعي للأسرة يحدد وضع الطفل ودوره في هذا التركيب<sup>(٢٦)</sup>.

نستنتج مما تقدم أن العلاقة بين الأبناء والإباء كانت في العهود السابقة علاقة قائمة على الطاعة والاحترام والانقياد بشكل كامل للأسرة وقد بدأت تلك العلاقة بالاضمحلال شيئاً فشيئاً تارة بسبب التحضر والتصنع وتارة بسبب دخول الثورة المعلوماتية لبلداننا العربية ومنها العراق.

فالأبناء يلجؤون إلى المكوث ساعات طويلة في تصفح تلك الشبكات لأسباب عديدة منها تواصلهم مع زملائهم في الدراسة في بعض الأحيان وفي أحيان أخرى يكون للهروب من الجو العائلي الذي قد يكون مشحوناً بالمشكلات ما بين الوالدين وعدم مراعاة واهتمام من قبل الآباء إلى أبنائهم نتيجة لضغوطات الحياة العصرية ومتطلباتها المختلفة التي أدت إلى زيادة التوتر النفسي داخل الأسرة وأصبحت العلاقات الاجتماعية التي تسودها ضعيفة وهامشية .

وفي بعض الأحيان يساهم الوالدان في إيمان أبنائهم على تلك التقنيات الجديدة وذلك عن طريق إهدائهم للأجهزة الفاخرة نتيجة اجتيازهم مرحلة دراسية معينة مما يساهم الوالدين إبعادهم عنهم ويكون ذلك إما نتيجة لأشغالهم أو نتيجة لجهلهم أو تغافلهم وعدم معرفتهم بالانعكاسات التي تتمخض عنها استخدام الشبكات الاجتماعية ونتيجة للأجواء الأسرية غير المستقرة يلجأ بعض الأبناء إلى الهروب إلى تلك الشبكات التي يكون الحل الأمثل لديهم واليوق بمشكلاتهم إلى أصدقائهم الآخرين . مما يؤدي إلى شعورهم بالانعزال والانطواء وافتقارهم إلى المهارات الاجتماعية خلال علاقاتهم الاجتماعية سواء داخل الأسرة أو خارجها .

إن الاستخدام المفرط لتلك الشبكات قد تتولد عنه شخصيات ضعيفة غير قادرة على مواجهة مشكلات الحياة , فضلاً عن تعميق الفجوة ما بين الآباء والأبناء وانكفائهم من الذات وضعف وتلاشي القيم التي يتشربها الأبناء من المحيط الأسري ويفضي إلى خلق جيل لا يأبهون بالمشكلات التي تتعرض لها الأسرة وتشجيع النزعة الفردية .

## المبحث الرابع : الاتجاهات النظرية المفسرة للبحث .

### النظريات المفسرة لظاهرة استعمال وسائل التواصل الاجتماعي:

يعد التواصل الاجتماعي احد نواتج ظاهرة العولمة التي اكتسحت ثقافة المجتمعات البشرية كافة، وأحدثت تغيرات متعددة سواء كانت اجتماعية، أم ثقافية أم سياسية أم اقتصادية.

هناك العديد من النظريات التي تناولت موضوعة التغير الثقافي منها، تقليدية، وأخرى معاصره، ويطلق علماء الانثربولوجيا على عملية التغير ب(التغير الثقافي)، وهناك قسم من علماء الاجتماع يطلقون عليه (التغير الاجتماعي)، اما غالبية علماء الاجتماع فيسمونه بالتغير الاجتماعي والثقافي .

وهناك نظريات أخرى منها نظرية الحتمية التكنولوجية التي ترى أن التكنولوجيا في حد ذاتها تتمتع بقوة التغير في طبيعة العلاقات الاجتماعية والواقع الاجتماعي، وأنها تملك مقاليد التقدم للبشرية وتضعها ذريعة لفشلها في التواصل الحقيقي على أرض الواقع الذي لم تستطع البشرية تحقيقه وتعدده نوعا من انتصار للتكنولوجيا على الواقع الذي تعايشه البشرية من حولها، فتجد أن الأفراد في مختلف بقاع الأرض فشلوا في التوصل إلى حل يبقوهم على اتصال دائم في حين تدخلت التكنولوجيا بكل ما أوتيت من قوة لتقدم لهم الحلول الجذرية التي تقضي على جميع المشكلات التي تؤرقهم وتعمل على تقريب المسافات بين مشارق الأرض ومغاربها وهذا وحده كاف لمعتنقي تلك النظرية. في حين يرى البعض الآخر الذي يملك نظرة تشاؤمية أن التكنولوجيا ما هي إلا أداة لفرض الهيمنة والسيطرة على الشعوب الضعيفة، والتحكم في قناعات الأفراد فهي تقوم باقتحام حياة الفرد الشخصية وتفتت علاقاته الاجتماعية الحقيقية على أرض الواقع<sup>(٢٧)</sup>.

اما نظرية الحتمية الاجتماعية فتري أن العلاقات الاجتماعية هي الأساس في خلق مواقع التواصل الاجتماعي وهي الدافع الأقوى لإنشاء تلك المواقع وليس العكس<sup>(٢٨)</sup>.

ويرى اصحاب هذه النظرية، أن العلاقات الاجتماعية لها قوة وتأثير كبير يدفع الأشخاص لمحاولة خلق بيئة تجمعهم محاولين خلق إطار موحد وهو ما دفعهم إلى بناء وتكوين تلك الشبكات الاجتماعية سواء كانت على الشبكة العنكبوتية أم على أجهزة الهواتف النقالة الخاصة بهم أم من خلال الوسائل الإعلامية المسموعة والمرئية في محاولة منهم لتقريب المسافات بين بعضهم بعضا وهي نظرية في حد ذاتها معاكسة لنظرية "الحتمية التكنولوجية" والتي ترى أن التكنولوجيا هي صاحبة الفضل في خلق مناخ يجمع كل تلك العلاقات الاجتماعية في إطار واحد ومن خلال عدة تطبيقات ليختار كل فرد ما يتناسب مع احتياجاته وقناعاته الشخصية<sup>(٢٩)</sup>.

وهناك نظرية أخرى هي نظرية الانتشار الثقافي التي تزعمها عدد من العلماء ومنهم clark (Wissler , Elliot smith, Graebner,) (ويسلر، أليوت سمث، جرابنر) فالعلامة (ويسلر) يرى ان انتشار العوامل الثقافية هي نتاج العلاقة بين مركز الثقافة والبيئة الجغرافية , اما (جرابنر) فيرى ان الاتصال بين الشعوب المختلفة ينتج عنه احتكاك ثقافي وان عملية الانتشار تبدأ من مركز ثقافي محدد لتنتقل عبر الزمان الى أجزاء العالم المختلفة عن طريق الاتصال بين الشعوب. (محاضرات لمرحلة الدكتوراه لعام ٢٠١٢ في المقرر التغيير الاجتماعي والثقافي باللغة الانكليزية) للأستاذ الدكتور صبيح عبد المنعم.

فالنظريات الكلاسيكية ومنها نظريات التقدم الاجتماعي ومن ممثلي هذا الاتجاه المفكرون (جان جاك روسو، انطونيان كوندرسه، اوكت كونت)، ويرى هذا الاتجاه. ان التغيير يسير في خط متصاعد أي ارتقائيا وان المجتمعات في تقدم مستمر، وقسمت الى نظريات خطية، وتهتم بالتحويلات التقدمية المستمرة او المطردة الموصلة في النهاية الى هدف محدد وان المجتمع يمر في حالة تحوله بمراحل وخطوات ثابتة، أما الدائرية فتمثلت بالمفكرين أمثال (ابن خلدون، فيكو، شبنجلر، توبني، سوروكن) وترى ان التغيير يتجه صعوداً أو هبوطاً في تموجات على شكل انصاف دوائر متتابعة وبنظام مطرد بحيث يعود المجتمع من حيث بدأ في دورة معينة، أما الاتجاه الحديث فيمثله كل من (روستو، فوكوياما)، ويرى فوكوياما ان الثقافة الامريكية هي التي ستسود العالم لأنها تحمل قيمة المساواة .

ان النظريات القديمة تتخذ جانبا أحاديا لتفسير ظاهرة التغيير الاجتماعي، كالنظرية الخطية والدائرية ونظرية الانتشار الثقافي فهي نظريات قديمة ولم تعد ملائمة مع عصر التغيرات التكنولوجية لكونها تتميز بالجانب الاحادي في معالجة المشكلات المختلفة ونتيجة لذلك سوف يحكمها الفشل , أن التغيير الثقافي لا يمكن ان يفسر بعامل واحد , فهناك عوامل عديدة تلعب دورا في تأثيره على افراد المجتمع , فهل بإمكاننا ان نوظف اطار نظري واحد لمشكلة بحثنا ونستقي من النظريات التقليدية او الحديثة, وهذا مخالف للطبيعة البشرية التي جبلنا عليها لان تاريخ البشرية لم يؤشر بان التطور الانساني بإمكانه ان يرتد الى مراحل سابقة خلال مسيرته.

بإمكاننا إن نوظف جزء من النظرية الاجتماعية التي أكدت بان العلاقات الاجتماعية هي الأساس في خلق تلك الوسائل , فضلا عن نظرية الحتمية التكنولوجية التي أشارت بان وسائل التواصل ماهي إلا أداة لفرض الهيمنة والسيطرة على الشعوب الضعيفة، والتحكم في قناعات الأفراد .

### الفصل الثالث : الإجراءات المنهجية للبحث.

أولاً : منهج البحث:

إن طبيعة الدراسة وهدفها هما اللذان يحددان المنهج الذي يعتمده الباحث وسوف نعتمد في بحثنا على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة لكون هذا المنهج يقوم على دراسة عدد محدد من الحالات والمفردات في حدود الوقت والإمكانات المادية المتوفرة.

#### ثانياً: نوع البحث .

تعد دراستنا من الدراسات الوصفية وذلك لان هذا النوع من الدراسات يهدف إلى تقرير خصائص ومميزات الظاهرة وتحديدتها تحديداً كفيماً أو كميماً عن طريق الاستعانة بجمع البيانات وتصنيفها وتحليلها واستخلاص النتائج لغرض الوصول إلى تعميمات بشأن المشكلة التي يقوم الباحث الاجتماعي بدراستها ,وتكشف دراستنا هذه عن مخاطر التواصل الاجتماعي وتأثيرها على العلاقات الأسرية لعينة البحث في ضوء تفسير وتحليل الأحداث والمعطيات المتوفرة وباستخدام مقاييس إحصائية للوصول إلى النتائج<sup>(٣٠)</sup> .

#### ثالثاً: فرضيات البحث .

١- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي و ضعف العلاقة العاطفية بين الزوج والزوجة وفقاً لعمر المبحوثين.

٢- هناك فرق معنوي ذو دلالة احصائية بين مخاطر تواصل الاجتماعي و زيادة الفجوة بين الاباء والأبناء.

#### رابعاً : مجالات البحث :

لكل بحث أو دراسة ثلاثة مجالات رئيسية وهي كالأتي:

أ- **المجال البشري:** والمقصود به تحديد مجتمع البحث والمتكون من مجموعة من الأفراد أو الجماعات، وحدد المجال البشري لبحثنا بأسر الموظفين والموظفات من المتزوجين والمنتسبين إلى جامعة بغداد في مجمع كليات ( باب المعظم ) .

ب- **المجال الزمني:** هو السقف أو الوقت الذي يستغرقه لجمع البيانات من المبحوثين اي المدة الزمنية التي استغرقت في إعداد البحث لإكمال متطلبات الدراسة وقد امتدت من ٢٠١٧/١١/٣٠ إلى ٢٠١٨ / ٣ / ١٥ .

ب- **المجال المكاني:** هو المنطقة الجغرافية التي أجري فيها بحثنا وقد تم سحب عدد من كليات جامعة بغداد الكائن في باب المعظم وأنحصر بكليات (الآداب، اللغات، العلوم الإسلامية ، التربية (ابن رشد) .

خامساً : عينة البحث .

مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية العراقية - دراسة ميدانية لأسر موظفي  
كليات مجمع باب المعظم ..... د. م. زينب عبدالله محمد، م. بروين حسين علي

تم اختيار عينة عشوائية قصدية وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) مبحوثاً من الموظفين  
والموظفات، لذا تم تحديد حجم العينة المسحوبة من مجتمع البحث الاصيلي او الكلي والبالغ حجمها  
(٤٦٦) موظفاً متزوجاً موزعين على الكليات الاربعه وكما موضح في الجدول الآتي :

#### جدول (أ)

##### يوضح حجم المجتمع الأصلي للبحث

العدد	الكليات
١٠٦	كلية الاداب
١٤٧	كلية التربية (ابن الرشد)
١٥٩	كلية اللغات
٥٤	كلية العلوم الاسلامية
٤٦٦	المجموع

وبعد احتساب حجم العينة وفق القانون الآتي " :  $n = Z_{\alpha} / \alpha + [Z_{\alpha} / N]$  (٣١).

حيث ان :

$n$ : حجم العينة المطلوب استخراجه.

$Z_{\alpha}$ : القيمة الجدولية التي تقابل مستوى دلالة  $\alpha$  معين والمساوية الى (١،١٨٣٥) عند

(٠،١٢= $\alpha$ )

$\alpha$ : مستوى الدلالة

$N$ : حجم المجتمع البالغ (٤٦٦) موظف متزوج.

تم تحديد حجم العينة والمحتسبة وفق القانون اعلاه والمساوية (٨٠) موظفاً وموظفة

متزوجين موزعين على الكليات المذكورة في الجدول (أ).

سادسا : الوسائل الاحصائية :

تم الاعتماد على عدة وسائل احصائية ومنها:-

- ١- النسبة المئوية ( Statistical Analysis ) : لمعرفة القيمة النسبية لإجابات المبحوثين.
- ٢- قانون الوسط الحسابي ( Arithmetic Mean ) : لمعرفة المعدل العام للبيانات الإحصائية للمبحوثين.
- ٣- قانون الانحراف المعياري لمعرفة الفرق المنتظم الصاعد أو النازل عن نقطة الوسط الحسابي.
- ٤- قانون اختبار مربع كاي : لإيجاد الفروق المعنوية بين إجابات المبحوثين.
- ٥- قانون اختيار حجم العينة.
- سادسا : أدوات جمع البيانات :

مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية العراقية - دراسة ميدانية لأسر موظفي كليات مجمع باب المعظم ..... د. م. زينب عبدالله محمد، م. بروين حسين علي

أ- الاستبانة المغلقة : قامت الباحثتان بإعداد فقرات الاستبيان وذلك من خلال اطلعتهما على البحوث والدراسات التي تناولت هذا الموضوع ,فضلاً عن خبرتهما الناتجة من خلال ملاحظتهما ومقابلتهما لعدد من العوائل الصديقة والقريبة , وتم صياغة عدد من الأسئلة , واعتمدت المقابلة مع المبحوثين إنشاء توزيع الاستبانة.

ب- الصدق : اتبعت الباحثتان الصدق المنطقي الاستدلالي الذي يهدف إلى التأكد من تحقيق الاتساق الداخلي للفقرات وكيفية بنائها من الناحية اللغوية والمنطقية وقد عرضت الأستبانة على مجموعة من المختصين في علمي النفس والاجتماع في جامعة بغداد , كلية الآداب \* .

ج- الثبات : تم التأكد من ثبات الأداة بتوزيع الاستبانة على ( ٢٥ ) من الآباء والأمهات وبعد ثلاثة أسابيع قامت الباحثتان بإعادة تطبيق الاختبار على المجموعة نفسها من دون علم مسبق واستخراج معامل الارتباط بين الاختبارين لمعرفة درجة العلمية وفقاً لطريقة person وكان معامل الارتباط ٧٨% وهذا المعامل يعد كافياً من وجهة النظر العلمية للتأكد من ثبات الأداة (٣٢) سابغاً: عرض تحليل وتفسير الجداول الخاصة بالبحث.

١- خصائص عينة البحث:

#### جدول (١)

يوضح جنس المبحوثين

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	٢٧	٣٤%
اناث	٥٣	٦٦%
المجموع	٨٠	١٠٠%

يتبين من الجدول أعلاه بأن عدد المبحوثين من الإناث (٥٣) وبنسبة (٦٦%) ، في حين بلغ عدد الذكور (٢٧) مبحوثاً وبنسبة (٣٤%) ، ويرجع هذا الاختلاف بنسب الذكور الى الاناث وفقاً لأعداد الموظفين المتزوجين فوجدنا ان نسبة الموظفات المتزوجات اكثر من الموظفين المتزوجين.

#### جدول (٢)

يوضح عمر المبحوثين

اعمار المبحوثين	العدد	النسبة المئوية
٢٩-٢٠	٤	٥%
٣٩-٣٠	٣٠	٣٨%
٤٩-٤٠	٢٨	٣٥%
٥٩-٥٠	١٨	٢٢%
المجموع	٨٠	١٠٠%

مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية العراقية - دراسة ميدانية لأسر موظفي  
كليات مجمع باب المعظم ..... د. م. زينب عبدالله محمد، م. بروين حسين علي

يتضح من الجدول أعلاه الخاص بأعمار المبحوثين بأن مستويات أعمارهم قسم على اربع فئات عمرية، وجاء الفارق بين فئة وأخرى بواقع (١٠) سنوات ، اذ تشير النتائج الى ان اعلى نسبة من المبحوثين كان عمرهم ضمن الفئة العمرية (٣٠-٣٩) سنة بواقع (٣٠) مبحوثاً وبنسبة (٣٨%) ، اما الفئة العمرية (٤٠-٤٩) سنة فكانت بواقع (٢٨) مبحوثاً وبنسبة (٣٥%) ، بينما وجد أن عدد المبحوثين ضمن الفئات العمرية (٥٠-٥٩) سنة كان (١٨) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٢٢%) ، في حين كان اقل نسبة من المبحوثين ضمن الفئة العمرية (٢٠-٢٩) سنة بواقع (٤) مبحوثين وبنسبة (٥%) ، وعند حساب الوسط الحسابي لأعمار المبحوثين وجد انه بلغ (٤٢) سنة ، والانحراف المعياري بلغ (٨,٥٨).

وعلى وفق هذه البيانات يمكن القول ان تقدم عمر الفرد قد يؤثر الى حد كبير في تكوين قناعتهم بشأن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية لاسيما علاقة الزوج وبالزوجة لأن متوسط اعمار المبحوثين بلغت (٤٢) سنة وهو سن يبلغ فيه الفرد الى النضج الفكري .

### جدول (٣)

#### يوضح الحالة الاجتماعية

النسبة المئوية	العدد	الحالة الاجتماعية
٨٨%	٧٠	متزوج
٦%	٥	ارمل
٦%	٥	مطلق
١٠٠%	٨٠	المجموع

من معطيات الجدول اعلاه الخاص بالحالة الاجتماعية للمبحوثين ، يتضح أن (٨٨%) من المبحوثين متزوجون، وجاءت النسبة (٦%) من المبحوثين ارمل ومطلق .



جدول (٤)

يوضح التحصيل العلمي

التحصيل العلمي	العدد	النسبة المئوية
ابتدائي	—	—
ثانوي	١٩	%٢٤
دبلوم	١١	%١٤
بكالوريوس	٤٧	%٥٨
عليا	٣	%٤
المجموع	٨٠	%١٠٠

يتضح من الجدول (٤) الخاص بالتحصيل العلمي لعينة البحث البالغ حجمها (٨٠) محوثن ، إذ أشار (٤٧) محوثن وبنسبة (٥٨%) إلى أنهم من حملة شهادة البكالوريوس ، وأشار (١٩) منهم وبنسبة (٢٤%) إلى أن تحصيلهم العلمي ثانوي ، بينما أشار (١١) منه وبنسبة (١٤%) إلى أن تحصيلهم دبلوم ، في حين أن (٣) منهم وبنسبة (٤%) تحصيلهم عليا ، ولم نجد ضمن عينة البحث تحصيله الدراسي ابتدائي.

٢- عرض تحليل وتفسير جداول العلاقات الاجتماعية بين الزوجين

جدول (٥)

يوضح مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في ضعف العلاقة العاطفية بين الأزواج

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢٣	%٢٩
لا	٥٧	%٧١
المجموع	٨٠	%١٠٠

بينت نتائج الدراسة الميدانية في الجدول (٥) بشأن مدى مساهمة وسائل التواصل الاجتماعي في ضعف العلاقة العاطفية بين الزوج والزوجة ، بأن (٥٧) محوثن وبنسبة (٧١%) أكدوا على ان مواقع التواصل الاجتماعي لم تؤثر في العلاقة العاطفية بينهم وبين شريك حياتهم وقد يرجع ذلك الى ان متوسط اعمار المبحوثين بلغ (٤٢) سنة وهذا دليل على ان العلاقة العاطفية بين الأزواج في هذا العمر اكثر استقراراً لذا فأن هذه المواقع لم تؤثر على علاقتهم العاطفية ، فضلا عن ذلك فعند مقابلة افراد العينة اثناء توزيع استمارات الاستبانة أكدوا على ان ابناءهم هم اكثر استعمالا منهم لهذه المواقع ،بينما أشار (٢٣) منهم من مجموع العينة الكلية البالغ حجمها (٨٠) محوثن وبنسبة (٢٩%) إلى أنهذه المواقع اثرت في ضعف العلاقة العاطفية بينهم وبين أزواجهم .

جدول (٦)

يوضح مدى مساهمة وسائل التواصل الاجتماعي في ضعف العلاقة الاجتماعية بين الزوج والزوجة

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢٨	٣٥%
لا	٥٢	٦٥%
المجموع	٨٠	١٠٠%

من نتائج الجدول اعلاه نجد بأن (٦٥%) من المبحوثين لا يعدون وسائل التواصل الاجتماعي سببا في ضعف علاقة الأزواج فيما بينهم ، بينما أشار (٣٥%) الى عكس ذلك .

جدول (٧)

يوضح وجود اصدقاء للأزواج من الجنس الاخر في مواقع التواصل الاجتماعي

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٤٢	٥٢%
لا	٣٨	٤٨%
المجموع	٨٠	١٠٠%

يلاحظ من معطيات الجدول اعلاه بأن (٥٢%) من المبحوثين سواء الرجال منهم والنساء لديهم اصدقاء من الجنس الاخر في مواقع التواصل الاجتماعي مؤكدين بأن اغلبهم من الاقارب ، بينما أكد (٤٨%) بعدم قبول صداقة من الجنس الاخر في هذه المواقع.

جدول (٨)

يوضح المشكلات الزوجية المتمثلة بالطلاق التي يسببها مواقع التواصل الاجتماعي

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٨	١٠%
لا	٧٢	٩٠%
المجموع	٨٠	١٠٠%

تشير نتائج الجدول اعلاه الى أن (٩٠%) من المبحوثين أكدوا أن مواقع التواصل الاجتماعي لم تكن في مشكلات زوجية ادت الى الطلاق ، وهذا واضح ضمن جدول (٣) ان اكثر المبحوثين هم متزوجون وان وجد في عينة البحث مطلقون فإن (٥) منهم فقط كانت مواقع التواصل سببا في بعض مشكلاتهم الزوجية ، بينما اكد (١٠%) منهم أن هذه المواقع كانت سببا في مشاكلهم مع الزوج ويمكن ان نستنتج من بيانات الجدول اعلاه ، ان مواقع التواصل الاجتماعي ليس لها دور فاعل في المشكلات الزوجية المؤدية الى الطلاق ، وهذا يعود ايضا الى ان متوسط عمر عينة البحث هو (٤٢) سنة وهذا العمر كفيل بأن يكون الأزواج قادرين على حل مشكلاتهم الزوجية

مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية العراقية - دراسة ميدانية لأسر موظفي كليات مجمع باب المعظم ..... د. م. زينب عبدالله محمد، م. بروين حسين علي

بحكمة اكثر ، وإنما قد تسبب بمشكلات اخرى نتيجة غيرة الأزواج على بعضهم بسبب انشغالهم بهذه المواقع احيانا.

#### جدول (٩)

يوضح مساهمة وسائل مواقع التواصل الاجتماعي في اضعاف دور الابوين في توجيه وإرشاد ابنائهم

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٦	%٢٠
لا	٦٤	%٨٠
المجموع	٨٠	%١٠٠

من نتائج الجدول اعلاه نجد بأن (٨٠%) من المبحوثين لا يؤيدون ان مواقع التواصل الاجتماعي سبب في ضعف دورهم في توجيه وإرشاد ابنائهم ، ، بينما اكد (٢٠%) من المبحوثين بأن هذه المواقع ساهمت في تقليل دور الابوين تجاه ابنائهم.

٣- عرض تحليل تفسير جداول الخاصة بالعلاقات الاجتماعية بين الاباء والأبناء والأشقاء مع بعضهم .

#### جدول (١٠)

يوضح مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تقوية العلاقة فيما بين الاشقاء كونهم يمتلكون نفس الاتجاهات نحو هذه المواقع

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢٧	%٣٤
لا	٥٣	%٦٦
المجموع	٨٠	%١٠٠

تشير نتائج الجدول اعلاه الى أن (٦٦%) من المبحوثين اكدوا أن مواقع التواصل الاجتماعي لم تساهم في تقوية العلاقة بين الاشقاء كونهم يمتلكون نفس الاتجاهات نحو هذه المواقع ، بينما (٣٤%) منهم كانوا مؤكدين لذلك.

#### جدول (١١)

يوضح مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في اشاعة لغة الحوار وقبول الرأي الاخر بين الاباء والأبناء

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٣٥	%٤٤
لا	٤٥	%٥٦
المجموع	٨٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول اعلاه أن (٥٦%) من المبحوثين يشيرون ان مواقع التواصل الاجتماعي لم تساهم في اشاعة لغة الحوار وقبول الرأي الاخر بين الاباء والأبناء ، فتقبل رأي

مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية العراقية - دراسة ميدانية لأسر موظفي  
كليات مجمع باب المعظم ..... د. م. زينب عبدالله محمد، م. بروين حسين علي

الآخر ولغة الحوار قد تكون موجودة أكثر في هذه المجتمعات الافتراضية مما عليه في الواقع ،  
بينما أكد (٤٤%) منهم على أن هذه المواقع لها دور في إشاعة لغة الحوار وقبول الرأي الآخر بين  
الآباء والأبناء.

#### جدول (١٢)

يوضح زيادة الفجوة بين الآباء والأبناء بسبب وسائل التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	العدد	الإجابة
٦٥%	٥٢	نعم
٣٥%	٢٨	لا
١٠٠%	٨٠	المجموع

يلاحظ من معطيات الجدول أعلاه بأن (٦٥%) من المبحوثين أكدوا على زيادة الفجوة  
بين الآباء والأبناء بسبب وسائل التواصل الاجتماعي ، ومن المعلوم أن كل جيل له نمط حياة  
وأسلوب عيش جديد و مع التطور التكنولوجي اتسع مفهوم الفجوات بين الأجيال القديمة  
والأجيال الحديثة، إذ أن استخدام الآباء المتزايد للأجهزة التكنولوجية الشخصية كالهواتف  
المحمولة للتعريف بأنفسهم دفع ذلك إلى إنشاء بيئة اجتماعية بعيدة عن أسرهم وتغيير طريقة  
تواصلهم مع آبائهم ، بينما أشار (٣٥%) من المبحوثين إلى أن هذه الوسائل لم تؤدي إلى زيادة  
الفجوة بينهم وبين أبنائهم إذا حاول الكبار (الآبوين) معرفة ما يجهلون في عالم هذه المخترعات  
يساعد على تخفيف اتساع الفجوة وتقليل ضرر إساءة الاستعمال .

#### جدول (١٣)

يوضح انتشار مفاهيم الاستقلالية والحرية لدى الآباء وضرورة عدم تدخل الأهل بمسائلهم الشخصية بسبب

وسائل التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	العدد	الإجابة
٥٥%	٤٤	نعم
٤٥%	٣٦	لا
١٠٠%	٨٠	المجموع

من معطيات الجدول أعلاه يتضح بأن (٥٥%) من المبحوثين يؤيدون أن وسائل التواصل  
الاجتماعي وإنشغال الآباء بها أدت إلى انتشار مفاهيم الاستقلالية والحرية وعدم تدخل الأهل  
بأمورهم الشخصية ، بينما أشار (٤٥%) منهم إلى العكس من ذلك، ويمكن أن نستنتج من بيانات  
الجدول أعلاه أن العلاقة بين الآباء والأبناء يسودها صراعاً منذ الأزل وباعتقادنا لا يمكن أن نلغي  
هذا الصراع الذي يعود في الحقيقة إلى كونهم من أجيال مختلفة وبالتالي فإن المفاهيم أيضاً  
تختلف، إنَّ العنصر أو الفكرة الحساسة في هذه العلاقة هو مفهوم الحرية. فأكثر الآباء يحذون من

مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية العراقية - دراسة ميدانية لأسر موظفي  
كليات مجمع باب المعظم ..... د. م. زينب عبدالله محمد، م. بروين حسين علي

حرية أبنائهم ايماناً منهم على أنهم يعملون من أجل مصلحة أبنائهم والأبناء يفهمون هذا الأمر على أنه حد لحریتهم فلا يقبلون به فهم بالغون أو على الأقل راشدون ولا يتقبلون فكرة من يقرّر عنهم ، لذا فإن الانفتاح الحاصل بسبب التطور التكنولوجي ومنها استعمال مواقع التواصل الاجتماعي والإطلاع على ثقافات أخرى عززت هذه المفاهيم بشكل اكبر ، فضلا عن ان وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت في زيادة درجة الاغتراب الاجتماعي لدى الابناء وانعزالهم عن سياقه الاجتماعي العام بانكفائه على الذات والانعزال مع جهازه النقال.

#### جدول (١٤)

يوضح استماع الابناء لكلام بعض الموجودين على مواقع التواصل الاجتماعي بدلا عن الابوين لعدم اهتمامهم  
العاطفي بهم

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٤٣	%٥٤
لا	٣٧	%٤٦
المجموع	٨٠	%١٠٠

يلاحظ من اجابات المبحوثين ان (٥٤%) منهم اكدوا ان عدم الاهتمام العاطفي من الابوين يؤدي الى البحث عن ذلك الدفء العاطفي في مواقع التواصل الاجتماعي بدلا عنهم ، فإن استعمالات الابناء للهاتف المحمول والإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي ، إذ قد يغلب عليها الطابع السلبي حيث التركيز على الاستعمالات غير المفيدة والمحادثات الغرامية والعاطفية، فيما اشار (٤٦%) من المبحوثين الى ان هذه المواقع لن تكون بديلا عن عطف ودفء الاب والام اذا تابعا ابنائهم و وفروا جزء من وقتهم للاهتمام بأبنائهم ، فهذه المواقع لا يمكنها ان تحل محل دفء الاسرة بل بالعكس من ذلك ساهمت هذه المواقع للتواصل مع ابنائهم وهم خارج نطاق المنزل.

#### جدول (١٥)

يوضح مساهمة وسائل التواصل الاجتماعي في التقليل من ظاهرة الامية داخل الاسرة

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٣٦	%٤٥
لا	٤٤	%٥٥
المجموع	٨٠	%١٠٠

من النتائج اعلاه نلاحظ بأن (٥٥%) من المبحوثين لا يعدون وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت في تقليل الامية داخل الاسرة ، فهذا يعود الى ان استعمال هذه المواقع تعتمد بالدرجة الاساس على اقل تقدير بمعرفة الفرد للقراءة والكتابة فلا يمكن لهذه المواقع ان تساهم في ذلك ، بينما اكد (٤٥%) بأن هذه المواقع شجعت بعض من افراد الاسرة للتعلم ليسنى لهم استعمالها

مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية العراقية - دراسة ميدانية لأسر موظفي كليات مجمع باب المعظم ..... د. م. زينب عبدالله محمد، م. بروين حسين علي

والتواصل مع الآخرين فأشارتهم ب (نعم) كانت تتسم بايجابية نحو هذه الوسائل بشأن هذا الموضوع.

#### جدول (١٦)

يوضح مساهمة وسائل التواصل الاجتماعي في قوة علاقة الابناء مع زملائهم اكثر من الابوين

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٥٤	%٦٨
لا	٢٦	%٣٢
المجموع	٨٠	%١٠٠

من نتائج الجدول اعلاه نجد بأن (٦٨%) من المبحوثين اكدوا على ان وسائل التواصل الاجتماعي اسهمت في ان تكون علاقة الابناء مع زملائهم اكثر قوة من الأبوين وهذه النتيجة تعززها نتيجة جدول (١٤)، بينما رفض (٣٢%) من المبحوثين ذلك.

نستنتج من البيانات اعلاه بأن استعمال وسائل التواصل الاجتماعي على مدار الساعة والتحدث مع زملائهم او اشخاص تعرفوا عليهم بواسطة هذه الوسائل ابعدتهم عن المحيطين من أفراد الأسرة الأمر الذي أدى وبالضرورة إلى ضعف الحوارات الشخصية والتفاعلات الاجتماعية وجها لوجه وفقدان المعنى الاجتماعي للجلسات الاجتماعية حتى داخل الأسرة ومن ثم فقدان المؤانسة الاجتماعية.

ثامنا : مناقشة فرضيات البحث:

#### جدول (١٧)

يوضح العلاقة مخاطر التواصل الاجتماعي وضعف العلاقة العاطفية بين الزوج والزوجة وفقا للعمر

المجموع الكلي	عمر المبحوثين				ضعف العلاقة بين الزوج والزوجة
	٥٩-٥٠	-٤٠	-٣٠	٢٩-٢٠	
٢٣	٥	٥	٧	٦	نعم
٥٧	٢٧	١٢	١٠	٨	لا
٨٠	٣٢	١٧	١٧	١٤	المجموع

من بيانات الجدول اعلاه ، ومن خلال احتساب قيمة مربع (كا) ان القيمة المحسوبة بلغت (٤،٩٢) وهي اصغر من القيمة الجدولية (٧،٨١) وبدرجة حرية (٣) وبمستوى دلالة (٠،٠٥) ، وعليه فأننا لا نقبل فرضية البحث التي تنص (توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مخاطر التواصل الاجتماعي وضعف العلاقة العاطفية بين الزوج والزوجة وفقا للعمر).

جدول (١٨)

يوضح زيادة الفجوة بين الاباء والأبناء بسبب التواصل الاجتماعي

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٥٢	٦٥%
لا	٢٨	٣٥%
المجموع	٨٠	١٠٠%

وبعد إجراء اختبار (كا) بلغت قيمته (٧,٢) وهي أكبر من قيمته الجدولية البالغة (٣,٨) عند درجة حرية (١) وبمستوى ثقة إحصائية (٩٥%)، وعليه أثبتت فرضية البحث التي تنص على (هناك فرق معنوي ذات دلالة احصائية بين مخاطر تواصل الاجتماعي و زيادة الفجوة بين الاباء والأبناء).

تاسعا : نتائج البحث :

أولا: نتائج البيانات الاولية لمجتمع البحث.

١- بينت نتائج البحث أن النسبة الاعلى من المبحوثين كانت من الاناث ، إذ بلغت (٦٦%) ، بينما الذكور بلغت نسبتهم (٣٤%) ويرجع هذا الاختلاف في نسبة الذكور الى الاناث الى طبيعة العينة العشوائية .

٢- اكدت النتائج ان متوسط اعمار المبحوثين بلغ (٤٢) سنة .

٣- يتضح من نتائج الدراسة الميدانية ان (٥٨%) من المبحوثين تحصيلهم العلمي بكالوريوس ، ولم نجد ضمن عينة البحث ممن تحصيله ابتدائي لان المبحوثين موظفين في الجامعة والحد الأدنى لقبول تعيين الموظف هو معرفة القراءة والكتابة .

ثانيا : نتائج البحث الخاصة بمخاطر وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الزوجين.

١- اكدت نتائج البحث ان (٧١%) من المبحوثين لم تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقة العاطفية بينهم وبين شريك حياتهم ، ويرجع ذلك الى ان متوسط اعمار المبحوثين بلغ (٤٢) سنة وهذا يدل على ان العلاقة العاطفية بين الأزواج في هذا العمر اكثر استقرارا ، فضلا عن تأكيد اغلبهم بأن ابنائهم هم اكثر استعمالا منهم لهذه المواقع.

٢- اكدت النتائج أن (٦٥%) من المبحوثين لا يعدون وسائل التواصل الاجتماعي سببا في ضعف علاقة الأزواج فيما بينهم وقلة التحدث والاهتمام بشؤون الاسرة.

٣- اكد (٥٢%) من المبحوثين بأن لديهم اصدقاء من الجنس الاخر على مواقع التواصل الاجتماعي مؤكدين على ان اغلبهم من الاقارب.

مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية العراقية - دراسة ميدانية لأسر موظفي  
كليات مجمع باب المعظم ..... د. م. زينب عبدالله محمد، م. بروين حسين علي

٤- بينت النتائج ان (٩٠%) من المبحوثين أكدوا أن مواقع التواصل الاجتماعي لم تسبب مشكلات زوجية مؤدية الى الطلاق ، وإنما تسبب مشكلات سببها الغيرة بين الأزواج من انشغال احدهم بهذه المواقع .

٥- يتضح من النتائج الميدانية ان (٨٠%) من المبحوثين لا يؤيدون ان مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في تقليل دور الابوين في توجيه وإرشاد ابنائهم ، مؤكدين بذلك ان واجبهم تجاه اسرتهم وأبنائهم تأتي بالدرجة الاولى .

ثالثا : نتائج البحث الخاصة بمخاطر وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية بين الاباء والأبناء والأشقاء مع بعضهم.

١- بينت النتائج ان (٦٦%) من المبحوثين اكدوا ان وسائل التواصل الاجتماعي لم تساهم في تقوية العلاقة بين الاشقاء كونهم يمتلكون نفس الاتجاهات نحو هذه المواقع.

٢- اكدت نتائج البحث الميداني ان (٥٦%) من المبحوثين ان مواقع التواصل الاجتماعي لم تساهم في اشاعة لغة الحوار وقبول الرأي الاخر بين الاباء والأبناء ، مشيرين الى ان تقبل الرأي الاخر ولغة الحوار موجودة اكثر في المجتمعات الافتراضية مما عليه في الواقع.

٣- بينت النتائج ان (٦٥%) من المبحوثين اكدوا على زيادة الفجوة بينهم وبين ابنائهم بسبب وسائل التواصل الاجتماعي .

٤- اوضحت النتائج ان (٥٥%) من المبحوثين ان وسائل التواصل الاجتماعي وانشغال ابنائهم بها ادت الى انتشار مفاهيم الاستقلالية والحرية وعدم تدخل الالهل بأموهم الشخصية،فأن الانفتاح الحاصل بسبب التطور التكنولوجي ومنها استعمال مواقع التواصل الاجتماعي والإطلاع على ثقافات أخرى عززت هذه المفاهيم بشكل اكبر ، فضلا عن ان وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت في زيادة درجة الاغتراب الاجتماعي لدى الابناء وانعزالهم عن سياقه الاجتماعي العام بانكفائه على الذات والانعزال مع جهازه النقال.

٥- ان (٥٤%) من المبحوثين اكدوا عدم الاهتمام العاطفي من الابوين يؤدي الى البحث عن ذلك الدفاء العاطفي في مواقع التواصل الاجتماعي بدلا عنهم.

٦- بينت النتائج الميدانية أن (٥٥%) من المبحوثين لا يعدون وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت في تقليل الامية داخل الاسرة.

٧- أن (٦٨%) من المبحوثين اكدوا على ان وسائل التواصل الاجتماعي اسهمت في ان تكون علاقة الابناء مع زملائهم اكثر قوة من الابوين ، فالتحدث مع زملائهم او اشخاص تعرفوا عليهم بواسطة هذه الوسائلابعدتهم عن المحيطين من أفراد الأسرة الأمر الذي أدى وبالضرورة



إلى ضعف الحوارات الشخصية والتفاعلات الاجتماعية وجها لوجه وفقدان المعنى الاجتماعي  
للجلسات داخل الاسرة.

وعليه نستنتج من النتائج اعلاه بأن لمواقع التواصل الاجتماعي مخاطر وتأثير على العلاقة  
بين الاباء والأبناء اكثر واقوى من مخاطره على علاقة الزوج بالزوجة وهذا يرجع بالدرجة الاساس  
على عمر المبحوثين ، فمتوسط اعمار المبحوثين بلغ (٤٢) سنة لذا فهذه المواقع لم تؤثر عليهم  
بقدر ما تؤثر على من هم اصغر عمراً، وفرضيات بحثنا تثبت هذا الاستنتاج.

#### عاشرا : المقترحات والتوصيات :

##### - التوصيات

- ١- ضرورة التوعية عن طريق وسائل الاعلام والمؤسسات الدينية لأفراد المجتمع بشكل عام  
والشباب منهم بشكل خاص بما يمكن القيام به من خلال الشبكة وتوجيههم ناحية الاستغلال  
الأمثل لها بما يعود عليهم وعلى مجتمعاتهم بالنفع.
- ٢- ضرورة التأكيد على دور الآباء والأمهات في رعاية ووقاية الأبناء من مخاطر الإنترنت من  
خلال التوجيه والمتابعة والرقابة والتنظيم.

##### -المقترحات

- ١- نقترح بأجراء دراسة عن مخاطر التواصل الاجتماعي وعلاقته بالطلاق.
- ٢- نقترح بأجراء دراسة عن مخاطر التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية.
- ٣- نقترح بأجراء دراسة عن دور وسائل التواصل الاجتماعي في علاقة الفرد بعشيرته وقبيلته.
- ٤- إجراء المزيد من الأبحاث في مجال تأثير الانترنت على الأسرة والمجتمع

#### المصادر:

- ١- إبراهيم مذكور ، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٥، ص٥٢٥.
- ٢- جيهان حداد ، المقاهي الالكترونية ودورها في التحول الثقافي في مدينة إربد ، دراسة انثروبولوجية، جامعة  
اليرموك، رسالة ماجستير غير منشورة، ٢٠٠٢م ، ص٣٧.
- ٣- احمد الشربيني ، شيماء بدر الدين ، الانترنت شبكة شبكات المعلومات، ط١، القاهرة ، مكتبة الأسرة ، ٢٠٠٩ ،  
ص٣٧.
- ٤- بركات عبد العزيز محمد ، تأثير الانترنت في التفاعل العائلي، قراءة في توجهات البحوث العلمية ، المؤتمر  
العلمي الأول، الأسرة والإعلام وتحديات العصر ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ١٥-١٧ فبراير ٢٠٠٩، الجزء  
الثاني، ص ٧٤٧
- ٥- خليل احمد خليل، معجم مفاهيم علم الاجتماع، بيروت، معهد الإنماء العربي، ١٩٩٦، ص١٣٢-١٣٨ .
- ٦- أشرف سعد مخله ، الأسرة وتحديات العصر، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية ، ٢٠١٠، ص١٧.
- ٧- مصطفى الخشاب ، دراسة في المجتمع ، مكتبة الانجلو سكسونية، الإسكندرية، ١٩٧٧، ص١٦

مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية العراقية - دراسة ميدانية لأسر موظفي  
كليات مجمع باب المعظم ..... د. م. زينب عبدالله محمد، م. بروين حسين علي

- ٨- إبراهيم مذكور ، معجم العلوم الاجتماعية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٩ ، ص٤٠٣
- ٩- فراس يوسف قنبر ، تحديات الأسرة العراقية بعد عام ٢٠٠٣ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، قسم علم الاجتماع ، ٢٠١٥ .
- ١٠- الهام بنت فريح بن سعيد العويضي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للاقتصاد المنزلي ، جدة ، ٢٠٠٤ .
- ١٠- Kraut,P, Lundmark, v.Patterson, M, Kiesler, S.,M.Kukopadhyay,T., and Scherlis,W. (١٩٩٨) Internet paradox, A social technology that Reduces social involvement and psychological well, Being , Journal of American psychologist , September, vol ٥٣, No.٩, P.P ١٠١٧-١٠٣١ .
- ١١- سناء الخولي، التغيير الاجتماعي الحديث، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٣، ص ٢١١
- ١٢- الفاروق ركن يوسف ، الخدمة الاجتماعية والتغيير الاجتماعي ، ط ٢ ، القاهرة ، عالم الكتب ، بدون سنة ، ص ١٩٢ .
- ١٣- مصطفى الخشاب ، دراسة في المجتمع ، مكتبة الانجلو سكسونية ، الإسكندرية ، ١٩٧٧، ص ١٨٨
- ١٤- حسين عبد الحميد رشوان ، التغيير الاجتماعي والتنمية السياسية ، المكتب الجامعي ، الإسكندرية ، ١٩٨٨ ، ص ٤٥
- ١٥- McLuhan.M.(١٩٦٤) understanding Media : The Extensions of man New york, Megraw-hill
- ١٦- Defleur,M, and Ball- Rokeach, S.(١٩٨٩) Theories of mass - communication , Long man, ,newyork ,fifth edition
- ١٧- Habermas ,J.(١٩٨٧) the theory of communicative Action – p, ٣٩٥
- ١٨- Castells,M.(١٩٩٦) The Rise of network society , P.١٩٩-
- ١٩- احمد الشربيني ، شيماء بدر الدين ، الانترنت شبكة شبكات المعلومات ، القاهرة ، مكتبة الأسرة ، ٢٠٠٩ ، ص ٣٧
- ٢٠- (Thompson,J,(١٩٩٥) The Media and modernity , A social Theory of the media,P.٥٠
- ٢١- [www.webteb.com](https://www.webteb.com) و [www.ealowedi-kau](http://www.ealowedi-kau)
- ٢٢- علي ليلة ، قراءة في توجهات البحوث العلمية ، المؤتمر العلمي الأول، الأسرة والإعلام وتحديات العصر ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ١٥-١٧ فبراير ٢٠٠٩ ، الجزء الثاني ، في ١٣ / مايو / ٢٠٠٩ .
- ٢٣- هشام البرنجي ، المركز العربي للبحوث والدراسات، القاهرة، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية المصرية، في ٢٢ / أغسطس / ٢٠١٧ .
- ٢٤- مجلة البيان ، العدد ٣٤١ ، في ٢٩ / ١٢ ، ٢٠١٦ ، مقالة بعنوان (أثر وسائل التواصل الاجتماعي في تفكك الأسرة والمجتمع)
- ٢٥- السيد عبد العاطي وآخرون ، الأسرة والمجتمع ، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ١٩٩٨، ص ١٨٧-١٨٨

## مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية العراقية - دراسة ميدانية لأسر موظفي

كليات مجمع باب المعظم ..... د. م. زينب عبدالله محمد، م. بروين حسين علي

٢٦- المشكلات الاجتماعية داخل المجتمع العربي (السلوك المدرسي- الزواج العرفي- الطلاق- الانحراف

الجنسي- إدمان الإنترنت)، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، الطبعة ١، ٢٠١٣، ص ٧.

٢٧- زاهر راضي، "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي"، مجلة التربية، جامعة عمان الأهلية،

١٥٤، ٢٠٠٣، ص ٢٣.

٢٨- د. عباس مصطفى صادق، "الاعلام الجديد: دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة"، البوابة العربية

لعلوم الإعلام والاتصال، ٢٠١١م، ص ٩.

٢٩- ناهدة عبد الكريم حافظ، مقدمة في تصميم البحوث الاجتماعية، بغداد، مطبعة المعارف، ص ٢٠.

٣٠- صبري رديف العاني، العينات، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨١، ص ٣١

• اسماء الخبراء الذين عرضت عليهم الاستبانة.

- أ.د. ناهدة عبد الكريم / جامعة بغداد / كلية الاداب / قسم علم الاجتماع .

- أ.د. نثناء محمد صالح / جامعة بغداد / كلية الاداب / قسم علم الاجتماع.

- أ.د. سلمى مجيد حميد / جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية / قسم علم النفس

- أ.د. حاتم جاسم عزيز / جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية / قسم علم النفس

٣١- محمد خيرى، الإحصاء في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، ط ٢، مكتبة الفكر العربي، القاهرة،

١٩٥٧، ص ٥٧٤

م / استبانته حول مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية العراقية

تحية طيبة

عزيزتي الأم ... عزيزي الأب

بين يديك مجموعة من الخيارات التي توضح حجم التحديات التي تواجهها الأسرة العراقية في عصر العولمة الثقافية والمتمثلة بوسائل

التواصل الاجتماعي المختلفة (الفايس بوك، الفاير، الواتساب، وغيرها، وبالنظر لأهمية رأيكم لكونكم الطبقة المثقفة في المجتمع العراقي،

راجين تفضلكم بإبداء رأيكم حول الموضوع بكل دقة وموضوعية، ووضع علامة ( √ ) أمام الخيار الذي يوافق رأيكم، لا داعي لذكر

الاسم فهذا البحث لإغراض البحث العلمي، شاكرين تعاونكم معنا .

الباحثتان

أولاً: البيانات الأولية

١- الجنس . ذكر ( ) ، أنثى . ( )

٢- العمر ( )

٣- الحالة الاجتماعية : متزوج ( ) أرمل ( ) ، مطلق ( )

٤- التحصيل العلمي: ابتدائية ( ) ، ثانوية ( ) ، دبلوم ( ) ، بكالوريوس ( ) ثانياً : العلاقات الاجتماعية بين الزوجين :

٥- هل ساهمت وسائل التواصل في ضعف العلاقة العاطفية بينك وبين زوجك لإيجادها بديلاً عنها؟

نعم ( ) ، لا ( )

٦- هل أدت وسائل التواصل الاجتماعي الى ضعف العلاقة الاجتماعية بينك وبين زوجك ؟

نعم ( ) ، لا ( )

٧- هل لديك أصدقاء مع الجنس الآخر في مواقع التواصل الاجتماعي ؟

نعم ( ) ، لا ( )

٨- هل سببت مواقع التواصل الاجتماعي الى مشكلة زوجية وصلت الى حد الطلاق ؟

نعم ( ) ، لا ( )

٩- هل شغلتك وسائل التواصل الاجتماعي وأضعفت من دورك في التوجيه وإرشاد وتنشئة ابنائك ؟

نعم ( ) ، لا ( )

ثالثاً: العلاقات الاجتماعية بين الإباء والأبناء والأشقاء مع بعضهم

مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية العراقية - دراسة ميدانية لأسر موظفي  
كليات مجمع باب المعظم ..... د. م. زينب عبدالله محمد، م. بروين حسين علي

- ١٠- هل أصبحت علاقة الأشقاء فيما بينهم أكثر قوة لكونهم يملكون نفس الاتجاهات نحو وسائل التواصل الاجتماعي؟  
نعم ( ) ، لا ( )
- ١١- هل ساعدتك وسائل التواصل الاجتماعي على إشاعة لغة الحوار والقبول بالرأي الآخر بينك وبين ابنائك؟  
نعم ( ) ، لا ( )
- ١٢- هل أدت وسائل التواصل الاجتماعي إلى زيادة الفجوة بينك وبين ابنائك؟  
نعم ( ) ، لا ( )
- ١٣- هل انتشرت مفاهيم مثل الاستقلالية والحرية لدى الأبناء وضرورة عدم تدخل الأهل بالمسائل الشخصية بسبب وسائل التواصل الاجتماعي؟  
نعم ( ) ، لا ( )
- ١٤- هل عدم الاهتمام العاطفي من قبلكم يؤدي بالأبناء الى استماع كلام بعض تلك الوسائل بدلا عنكم؟  
نعم ( ) ، لا ( )
- ١٥- هل أدت وسائل التواصل الاجتماعي إلى التقليل من ظاهرة الأمية داخل أفراد الأسرة؟  
نعم ( ) ، لا ( )
- ١٦- هل أسهمت وسائل التواصل الاجتماعي إن تكون علاقات ابنائكم مع زملائهم أكثر قوة من العلاقة معكم؟  
نعم ( ) ، لا ( )

#### Abstract

Modern social communication network regarded as one of the most dangerous means on the family order, on the other hand it has positive side though, but the negative side could be far more in terms of breaking down the family stability and harmony.

In order to explore the hazardous of the modern social communication network on the family order, the researchers attempted to investigate this phenomenon empirically, through a random sample of 80 member of families of staff in the collective colleges of "Bab Almoatham" in Baghdad, for that the researchers designed a questionnaire, as the main instrument to collect data, beside semi-structured interview, the data was treated statistically using q2 to find out the statistical differences. The outcomes can be summarized as follow:

1. The modern social communication networks have no significant effects on the intimate relationship between spouses, may be because the age of the sample (mean 42year), whereas the intimate relation between spouses at this age are more settle. They admitted that their children more addicted to social communication network;
2. 65% of the sample asserted that the networks of social communication increased the gap between parents and siblings;
3. 55% of the respondents indicated that the involvement of siblings in social communication network reinforce the concepts of freedom, independency and non-family interference;
4. 54% of the total number of the sample revealed that the emotional deprivation of the sibling pushes them away towards social communication networks;
5. finally, 68% of the sample said that the relationship of their sibling much stronger with their mates than parents

These out comes could shed light on the serious effects of the social communication networks on the family order and could be used as indication of the family disorder and alarming the decision-makers and the whole social organization.